عن الحسن انه ذكر اهل النار فقال قد عظم الجهنم مسيرة ثلاثة ايام و
لياليهن للراكب الجواد وان ناب احدهم مثل النخل الطوال وان دبره لمثل
الشعب مغلولة ايديهم الى اعناقهم قد جمع بين نواصيهم واقدامهم يضربون
وجوههم واقدامهم يسوقونهم الى جهنم فيقول العبد للملك ارحمني
فيقول كيف ارحمك ولم يرحمك ارحم الراحمين

فصل قال الله تعالى تلفح
وجوههم النار وهم فيها كالحون روى دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص
شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب
سرته خرجه الامام احمد والترمذي والحاكم وقال صحيح وعن ابن مسعود
انه قال في قوله وهم فيها كالحون قال ككلوح الراس النضيج وعنه ككلوح
الراس المشيط بالنار وقد تقلصت شفتاه وبدت اسنانه وخرج الخلال
في كتاب الصفة من حديث الحاكم ابن الاعرج عن ابي هريرة قال يعظم الرجل
في النار حتى يكون مسيرة سبع ليال الضرس منه مثل احد شفاههم على صدورهم
مقبوحين يتهافتون في النار قال ابو بكر ابن عياش عن محمد ابن سوايين كان لطاووس
طريقان اذا رجع من المسجد احدهما فيه رواس وكان يرجع اذا صلى المغرب
فاذا اخذ الطريق الذي فيه الرواس لم يتعش فقيل له فقال اذا رايت الرؤوس
كالحة لم استطع اكل قال ابو بكر فذكرته لسريع الملك فقال قد رايته يتقي
عليها وقال ابو عبد الله مشقي كان اويس اذا نظر الى الرؤوس المشوية ذكر
هذه الاية تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون فيقع مغشيا عليه
حتى يظن من نظر اليه انه مجنون خرجه ابن ابي الدنيا وغيره وقال
الاصمعي حدثنا المطلب ابن حبيب قال مر ابن سيرين برواس قد اخرج
راسا فغشي عليه

فصل قال الله عز وجل ان الذين كفروا باياتنا
سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب روى نافع مولى يوسف السلمي عن نافع عن ابن عمر قال قرا رجل عند
عمر هذه الاية كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال عمر اعدها
علي فاعادها فقال معاذ ابن جبل عندي تفسيرها تبدل في ساعة واحدة
مائة

[illegible]

مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه
ابن ابي حاتم وابن مردويه وخرجه ابن مردويه ايضا من طريق نافع
ابي هرمز انبانا نافع عن ابن عمر قال تلى رجل عند عمر هذه الاية كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب فقال عمر اعده علي وثم
كعب فقال يا امير المؤمنين انا عندي تفسير هذه الاية قراتها قبل الاسلام
قال فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدقناك والا لم ننظر اليها قال اني قراتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة فقال
عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع ابو هرمز ضعيف
جدا وهو نافع مولى يوسف السلمي ايضا عند طائفة من الحفاظ منهم ابن عدي
ومنهم من قال هما اثنان وكلاهما ضعيف وروى الربيع ابن برة عن الفضيل
الرقاشي ان عمر سال كعبا عن هذه الاية فقال ان جلده يحرق ويجدد في
ساعة او في مقدار ساعة مائة الف مرة فقال عمر صدقت وهذا منقطع
وروى ثوير ابن ابي فاختة وهو ضعيف عن ابن عمر انه قال في هذه الاية
اذا احرقت جلودهم بدلوا جلودا بيضا امثال القراطيس خرجه ابن ابي حاتم
وخرج ايضا باسناده عن يحيى ابن يزيد الحضرمي انه بلغه في هذه الاية
قال يجعل للكافر مائة جلد بين كل جلدين لون من العذاب وعن هشام
عن الحسن في هذه الاية قال تاكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة كلما
اكلتهم قيل لهم عودوا كما كانوا وعن الربيع ابن انس قال مكتوب في الكتاب
الاول ان جلد احدهم اربعون ذراعا وسنه تسعون ذراعا وبطنه
لو وضع فيه جبل لوسعه فاذا اكلت النار جلودهم بدلوا جلودا
غيرها

فصل خرج الترمذي من حديث السدي عن ابيه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس
بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون
ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من نور يتلالا فينطلق
الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا

Copyright © King Saud University